

## وثائق عربية

كلمة لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، وليد جنبلاط،  
في احتفال تأبيني يستغرب فيها الضجيج المثار بشأن مسألة  
توطين الفلسطينيين في لبنان  
برجا (لبنان)، 1999/9/5. \* [مقتطفات]

[.....]

أثرت توضيح بعض النقاط لأنه في الصمت موافقة واشتراك في المؤامرة عن قصد أو غير قصد لدوائر اليمين ومن ورائها الغرب وكل الغرب. فالسؤال المطروح، لماذا هذا الضجيج العنصري والسياسي حول التوطين؟ هل هو ابتزاز من نوع جديد تحت شعار "التوطين إنذا التقسيم" أم أنه يخفي انتهاكاً للطائف ونهاية للمشاركة بحجة التوطين؟ لقد أصبح من الواضح وكل الدوائر الرسمية تعلم تقريباً أن مشروعاً أميركياً غربياً معد لتذويب الفلسطينيين في لبنان في أصقاع العالم وبعلم القيادة الفلسطينية التي تهرب إلى الأمام من مسرحية واي الأولى إلى الثانية مروراً بأوسلو وغير أوسلو. ألا نستطيع أن نعالج هذا الأمر بهدوء وروية وعقلانية؟ نعم هناك مشكلة إنسانية للوجود الفلسطيني في لبنان وسياسية كونهم حرموا حق العودة وتأميرية كون المخيمات قد تصبح بؤراً على الشعب الفلسطيني أولاً، وعلى لبنان وسورية ثانياً، كما استخدم الجنوب عام 1982 ولاحقاً وطرابلس والمخيمات في حرب المخيمات الشهيرة. كفى هذا التضخيم للأرقام، وكفى هذا التزوير للتاريخ. فكم استفادت البورجوازية اللبنانية المتنوعة المسيحية والإسلامية من اليد العاملة الفلسطينية الرخيصة بعد الـ 1948 في المكلس وتل الزعتر والدكوانة وغيرها من المناطق وعندما أصبح سعر الأرض في هذه المناطق أعلى من سعر البشر قضى خيرة الشباب المسيحي إلى جانب الفلسطيني [.....].

[.....]

\* "النهار" (بيروت)، 1999/9/6.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)

يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)